

## ذم الهوى

لم تفعل هذا بنفسك قال أبقى على حفطي قلت له قد أكثر الناس في حفظك فكم قال أحفظ  
ثلاثة عشر صندوقا .

قال محمد بن جعفر ولما وقع في علة الموت أكل كل شيء كان يشتهي وقال هي علة الموت .  
قلت وفي هذا المعنى الذي ذكرناه قال أبو علي الحسن بن أحمد المنطقي .  
غيري يشوق فؤاده حدق المها ... ويروقه روض الخدود بورده .  
وإذا تثنى خوط بان لم أكن ... ممن يقدر حشاه مرهف قده .  
لا أن طبعي مسه طبع ولا ... أني صفا ينبو الهوى عن صلده .  
لكن كنهني للمساعي عاقني ... عن عسف قلبي في الحسان وكده .  
وإذا ابن عزم لم يقم متجردا ... للحادثات فصارم في غمده .  
والسيف سمى في النوائب عدة ... لمضائه فيهن لا لفرنده .  
فصل ومن أدوية الباطن أنفة النفس الأبية أن تكون مقهورة فإن العاقل .  
ذليل مقهور وكل موافق للهوى يقع عليه قفرة سببها أنه قهر وقد ذكرنا في باب الافتخار  
بالعفاف من هذا طرفا فليطالع من هناك .

فصل ومن أعظم أدوية الباطن أعمال الفكر في قبح هذه الحال والإصغاء .  
إلى سماع العظة من واعظ القلب فإنه من لم يكن له من قلبه واعظ لم تنفعه المواعظ ومن  
الناس من يسمع موعظة فيرعوى ومنهم من يرى غيره فينتهي ومنهم من